طرائق التدريس

1. التدريس

هي كلمة مشتقة من الفعل الثلاثي درسَ، ويعتمد على نقل المعلومات الثقافية، والعلمية للطلاب من قبل شخصٍ يسمى المُدرس، ويعد التدريس من المهن القديمة، والتي عرفها البشر منذ وجودهم على الأرض، فحرصوا على أن يدرسوا كافة الأشياء المحيطة بهم لاكتشافها، والتعرف عليها، وهذا ما ساهم في جعل التدريس أداةً من أدوات نهوض المجتمعات الإنسانية.

فالتدريس من الأساسيات اللازمة التي يجب على المعني بالعملية التربوية أن يكون ملماً بها ، وان يفرق بين المصطلحات التي تتضمنها العملية التعليمية ومن هذه المصطلحات التعلم والتعليم والتدريس والطرائق والاستراتيجيات والأساليب والنماذج كون لكل منها استقلاليته ومفهومه واسسه والمعنى الذي يحمله. والتدريس هو جميع الإجراءات الَّتي يتخذها المدرس من أجل مساعدة المتعلمين على تحقيق اهداف محددة. وهو أنشطة يشترك فيها المدرس والمتعلم، تدور حول مادة دراسية . معنى اخر، ان التدريس منظومة مكونة من مجموعة عناصر تتفاعل فيما بينها لتحقيق أهداف محددة، وهذه العناصر هي: مدخلات التدريس (معلم –منهج –متعلم)، وعملياته (استراتيجيات -أساليب – طرق تدريس) ومخرجاته (أهداف تحققت وخبرات اكتسبها الطلاب)، وتغذية راجعة تربط بين هذه العناصر، وبيئة تدريس تجمع كل هذه العناصر، وتتيح التفاعل فيما بينها.

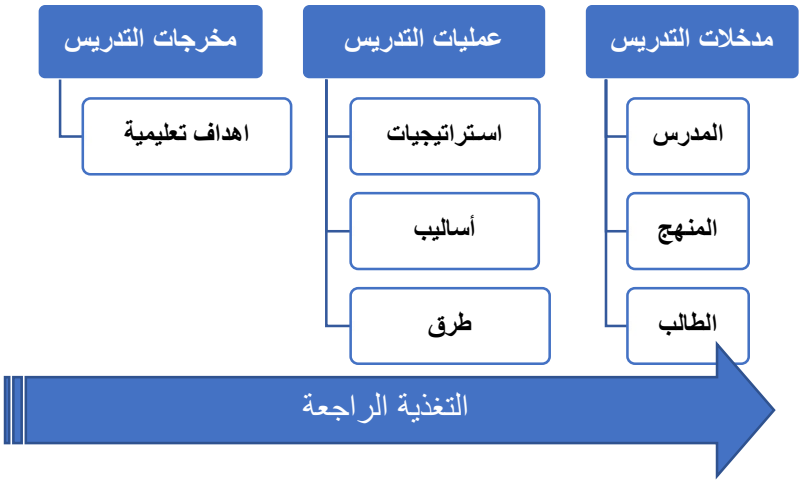

1.1 الفرق بين التعليم والتدريس والتعلم :

التعليم : هو عملية مقصودة او غير مقصودة تتم داخل المدرسة او خارجها في أي وقت ويقوم بها المعلم وغير المعلم او هو نشاط تواصلي يهدف الى اثارت دافعية الطالب وتسهيل التعلم ويتضمن مجموعة من النشاطات والقرارات التي يتخذها المعلم في الموقف التعليمي .

التدريس :- هو عملية مقصودة ومخططة يقوم بها المدرس داخل المدرسة او خارجها وتحت اشرافها بقصد مساعدة الطلبة على تحقيق اهداف معينة .

التعلم :- هو تغير ثابت نسبياً في السلوك او الخبرة ينجم عن النشاط الذاتي للفرد ويستدل علية من خلال نتائج عملية التعلم .) اي ان عملية التعلم متعلقة بالطالب نفسه وهي ذات علاقة وطيدة بعملية التعليم (او هو النشاط العقلي الذي يمارس فيه الفرد نوعاً معيناً من الخبرة الجديدة التي لم يسبق ان مر بها.

التدريس الجيد الفعال -: هو قدرة الاستاذ على ان يعتمد اساليب تدريسية مناسبة لتحقيق اهداف في مواقف تدريسية بعينها.

اسس التدريس الجيد الفعال:

1-ملائمة الطريقة والوسيلة للهدف المحدود

2-ملائمة الطريقة والوسيلة للمحتوى .

3-ملائمة الطريقة والوسيلة لمستويات الطلبة .

4-مدى مشاركة الطالب .

5-التنوع في الطريقة والوسيلة.

2 طرائق التدريس

اما طرائق التدريس يُقصد بها كل ما ينهجه المدرس داخل الفصل من عمليات وأنشطة، وما يستخدمه من وسائل ومواقف تعليمية مبنية على خطة مُحكمة تراعي مستوى المتعلمين وقدراتهم. وذلك من أجل إكسابهم المعارف والمهارات والمواقف التي تحقق الأهداف أو الكفايات المُراد تحقيقها في نهاية الدرس. وقد لا يقتصر المدرس على استعمال طريقة تدريس واحدة، بل يمكنه دمج أكثر من طريقة إن رأى أنها ستساعد تلاميذه في تعلمهم. وهكذا يمكن استعمال طريقة سمعية أو بصرية أو الجمع بينهما .

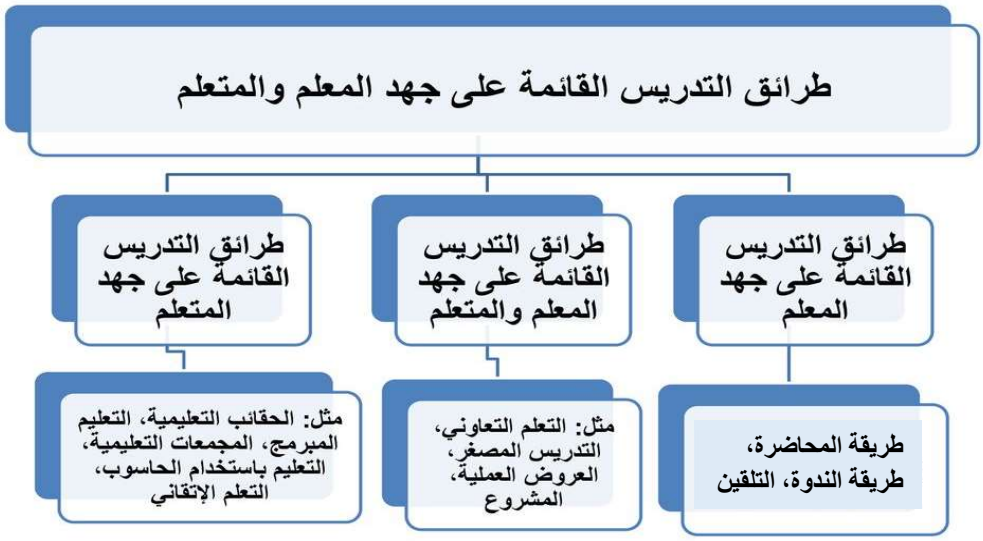

2.1 عوامل اختيار طريقة التدريس :

هنالك العديد من العوامل التي تؤثر في اختيار طريقة تدريس معينة دون غيرها من الطرائق الأخرى ومنها ما يأتي:

1. موضوع الدرس عامل مهم في تحديد طريقة التدريس مثال تدريس لغة برمجية او تحليل نظام معين يختلف عن تدريس مادة الحريات او اللغة الإنكليزية
2. الأهداف المحددة للدرس.
3. الإمكانات المتوافرة في المدرسة والوسائل التعليمية المتاحة .
4. مستوى نضج المتعلمين وقدراتهم واستعدادهم .

5. الوقت المحدد للدرس .
6. القراءات الخارجية للمعلم ومتابعته للمستجدات في مجال التدريس والتخصص .
7. اعداد الطلاب في الصف الدراسي
8. . النظام المتبع في المدرسة.

2.2 العلاقة بين استراتيجية التدريس وطريقة التدريس وأسلوب التدريس

رغم كونها مفاهيم مرتبطة ومتداخلة ومتقاربة إلا أنه يمكن تلخيص الفرق بينها في كون استراتيجية التدريس أشمل من الطريقة، والطريقة أوسع من الأسلوب.

فعلى ضوء استراتيجية التدريس يختار الاستاذ الطريقة المناسبة، والتي بدورها تُحدد أسلوب التدريس الأمثل الذي يتبعه المتعلم.

الاستراتيجية إذن هي خطة عامة للتدريس، بينما طريقة التدريس أقرب إلى كونها وسيلة اتصال من أجل الوصول إلى أهداف معينة ومسطرة مسبقا، بينما الأسلوب هو الكيفية التي يتناول بها المدرس طريقة التدريس.

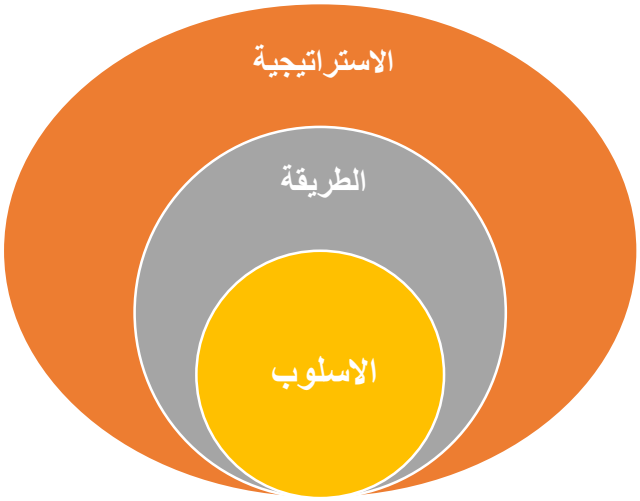

3 استراتيجية التدريس:

كلمة استراتيجية مشتقة من الكلمة اليونانية استراتيجيوس وتعني فن القيادة وتعني (الخطوات الاساسية التي خطط لها المدرس في تحقيق اهداف الدرس او الوصول اليها او الظروف والامكانات التي يوفرها الاستاذ في موقف تدريسي معين والإجراءات التي يتخذها في سبيل مساعدة طلبته على تحقيق الاهداف المحددة.اذا هي فن استخدام الوسائل المتاحة لتحقيق الأغراض.

استراتيجية التدريس :عبارة عن اجراءات التدريس التي يخططها القائم بالتدريس مسبقاً بحيث تعينه على تنفيذ التدريس على ضوء الامكانات المتاحة لتحقيق للأهداف التدريسية بأقصى فعالية ممكنة.

3.1 مكونات استراتيجية التدريس :

1-الاهداف التدريسية

2-التحركات التي يقوم بها المدرس وينظمها ليسير وفقا لها في تدريسية

3-الامثلة والتدريبات والوسائل المستخدمة في الوصول الى الاهداف

4-الجو التعليمي والتنظيم الصفي للحصة

5-اسستجابات الطلبة الناتجة عن المثيرات التي ينظمها المدرس ويخطط لهل. وبالتالي فأن احد دلائل جودة الاستاذ تتمثل في اختياره لاستراتيجية التدريس والتي تحقق اهداف الدرس وتتلائم واحتياجات طلابه من ناحية اخرى. هناك ثلاث محكات يمكن للمعلم اختيار الاستراتيجية المناسبة:

1-طبيعة اهداف التعليم التي يراد تحقيقها.

2-الحاجة الى ثراء خبرة التعلم بحيث تروض الدافعية الداخلية المنشأ والدافعية الداخلية المنشأ.

3-قدرة الطلبة المنغمسين في العمل

وللتفريق بين الاستراتيجية والطريقة والأسلوب يمكن القول أن: الاستراتيجية هي الأشمل والأوسع، وأن الطريقة جزءا من الاستراتيجية وأن الطريقة أوسع من الأسلوب، وأن الأسلوب جزء من الطريقة أو من وسائلها. حيث إن الاستراتيجية تقوم على عدة طرق أو طريقة واحدة بحسب الأهداف المرجو تحقيقها من الاستراتيجية، أما الطريقة فإنها تختار لتحقيق هدف متكامل من خلال موقف تعليمي واحد.

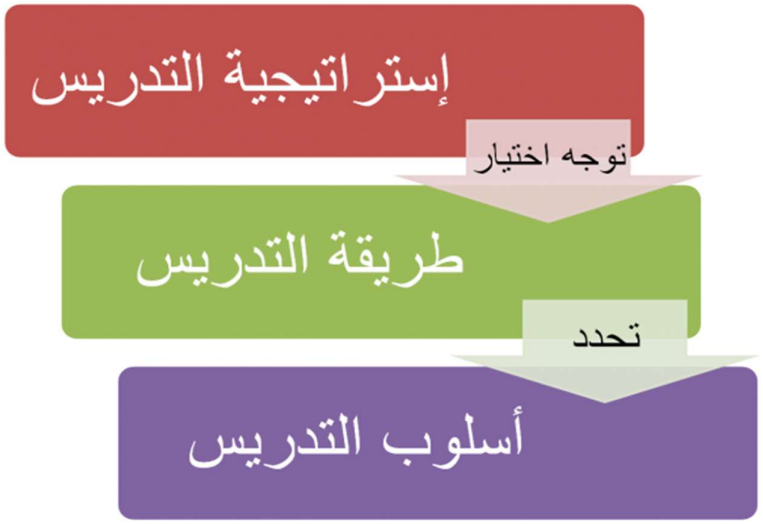

الجدول التالي يوضح الفرق بين الاستراتيجية والطريقة والأسلوب في التدريس.

الاستراتيجية (استراتيجية التدريس)	الطريقة (طريقة التدريس)	الاسلوب (اسلوب التدريس)
-استراتيجية التدريس أشمل من طريقة التدريس. - الاستراتيجية تختار الطريقة المناسبة للتدريس مع مختلف الظروف والمتغيرات المؤثرة في الموقف التدريسي	-الكيفية أو الأسلوب الذي يختاره المدرس ليساعد المتعلمين على تحقيق الأهداف التعليمية السلوكية. -هي مجموعة من الإجراءات والممارسات والأنشطة العلمية التي يقوم بها المدرس داخل الفصل بتدريس دريس معين بهدف التوصيل. -الطرائق لها معايير ومحددات وخطوات وتكون جاهزة للاستخدام. -الطريقة أوسع من الأسلوب وأهم كونها لا تحدد بالخصائص الشخصية.	-هو الأسلوب الذي يتبعه المدرس في تنفيذ طريقة التدريس بصورة تميزه عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون نفس الطريقة. -أسلوب التدريس يرتبط بالخصائص الشخصية للمعلم. أسلوب التدريس يختلف من مدرس لأخر فقد نجد معلم يستخدم طريقة المحاضرة ومعلم أخر يستخدم نفس طريقة المحاضرة ومع ذلك نجد فروقاً دالة في مستويات تحصيل تلاميذ كل منهما. -كل معلم له أسلوب تدريس خاص به يتميز عن غيره وبذلك نجد أساليب متنوعة تبعاً لاختلاف المعلمين واختلاف سماتهم وخصائصهم الشخصية. -الوسيلة التي يستخدمها المعلم لتوظيف الطريقة بصورة فعالة.